European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 4 No.12, December 2023
ISSN: 2660-5589

TRAGEDY IN THE POETRY OF HAZEM RASHK AL-TAMIMI

Rajaa Jouda Yasir*
Department of Theorital Sciences, University of Thi-Qar, Nasiriyah, Iraq.
Orcid No: 0009-0008-2532-8148
Email: rajaa.jouda@utq.edu.iq
*Coresponding Author: Rajaa Jouda Yasir

Article history:

Received: October 18th 2023
Accepted: November 17th 2023
Published: December 23rd 2023

Abstract:

The objectives: This study aims to examine the vision in tragedy in the poetry of Hazem Rashk Al-Tamimi specifically, and to explain its motives that Al-Tamimi relied on in constructing his poems and shaping them in an artistic manner with a profound impact, so I chose the hand that has more fingers because it holds the pen.

Methodology: The study adopted an inductive and analytical approach that relies on the poetic texts in the poetry collections of the poet Muhammad Rashak Al-Tamimi in search of the endless poet who drew in our minds, deeply, clearly, and in a way that touches our senses, an image of what happened that we interact with as if we were living it realistically. Al-Tamimi wrote the tragic narrative in his texts with a mature, tragic aesthetic painting that influenced the recipient. The ability of the poet's high self, the originality of his talent, and the depth of his poetry were highlighted.

Results: The study reached the conclusion that Al-Tamimi is characterized by his natural sadness and deep thinking. He refuses to face time, searches for spiritual connection, and uses his sadness as a means of expressing disappointment and brokenness. The poet expresses his profound sadness over the political situation and misfortunes in his city of Nasiriyah, and the tragedy of his loss of his loved ones. The poet excels in drawing his poetic image with the power of words, showing that he possesses a thinking mind and intense emotion.

Conclusion: The study recommends the need for researchers and critics to study the poetry of the Iraqi poet Hazem Rashk Al-Tamimi, because his poetry was not created in a vacuum, but had multiple tributaries, all of which are understood in the composition of his dictionary, the pride in Iraqi poets and their contemporary poetic production. Studies have been established that deal with the study of Al-Tamimi's poetry from many aspects.

Keywords: word, tragedy, political motive, religious motive, social motive.

بواعث التراجيديا في شعر حازم رشك التميمي

م.م رجاء جودة ياسر*
فرع العلوم النظرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ذي قار، الناصرية، العراق.
*الباحث المعتمد للمراسلة: م.م رجاء جودة ياسر

ملخص

عن الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على التراجيديا في شعر حازم رشك التميمي على وجه التحديد، وبيان بواعثها التي اتكأ عليها التميمي في بناء قصائده وتشكيلها على نحو فني عميق التأثير، لذا اخترت اليد التي زادت اصابعا لأنها تمسك بالقلم.

المنهجية: اعتمدت الدراسة منهجاً استقرائيا تحليليا يعتمد النصوص الشعرية في دواوين الشاعر حازم رشك التميمي بحثا عن الشاعر اللامتناهي الذي رسم بأذهاننا بعمق ووضوح وبطريقة تداعب احساسنا، صورة ما حدث نتفاعل معها وكأننا نعيشها واقعيا. خط التميمي الروية التراجيديا في نصوصه بلوحة جمالية مأساوية ناضجة مؤثرة في المتلقي برزت قدرة الذات الشاعرة العالية واصالة موهبته وعمق شاعريته.

النتائج: توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التميمي يتميز بحزنه الطبيعي والتفكير العميق ويرفض مواجهة الزمن ويبحث عن الوصال الروحي، ويستخدم حزنه كوسيلة للتعبير عن خيبة الأمل والانكسار. يعبر الشاعر عن حزنه المطبق

بسبب الوضع السياسي والمصائب في مدينته الناصرية، وفاجعة فقدانه لأحبائه. يبرع الشاعر في رسم صورته الشعرية بقوة الكلمات، مظهرًا امتلاكه عقلاً مفكرًا وعاطفة جياشة.
الخلاصة: توصي الدراسة بضرورة دراسة الباحثين والنقاد شعر الشاعر العراقي حازم رشك التميمي، لان اشعاره لم تكن من فراغ انما كانت ذات روافد متعددة، تفهم جميعا في تكوين معجمه، الاعتزاز بالشعراء العراقيون ونتاجهم الشعري المعاصر، اقامت دراسات تتناول دراسة شعر التميمي من نواحي عديدة.

الكلمات الدالة: كلمة، تراجيديا، باعث سياسي، باعث ديني، باعث اجتماعي.

المقدمة:

التراجيديا تعني الماساة او الماساوي وكل مايثير الوجع والالم في النفس، ارسطو يقول ان التراجيديا هي كل ما يثير فينا الشفقة والحزن، وقد اعتبر حينها ان المسرحية التراجيدية تشكل هامة للناس، لانها تطهر الكاتب حين يبدعها والمتلقي حين يشاهدها او يتلقاها بصيغة معينة. فالشعر نتاج الانفعالات في حالات الرضا والغضب وفي الحب والخوف والطمع ، لا ينبثق من النفس الااذا جاشت حوافزه وبواعثه ، وفي جميع الحلات يشبه مصطفى سويف بتغريدة الطائر التي تنبعث منه، الا اذا طابت نفسه وراق التغريد ، يربط الفلاسفة بين الانفعال وفاعلية التخيل الإبداعي ربطاً محكماً على أساس ان اللانفعال دوراً فاعلا وموثراً في اذكاء شحذ طاقة التخيل عند الشاعر، ان التخيل لا يتولد في نفس الشاعر دون ان يكون مصحوباً بالانفعال ، فحرمان الشاعر من اشباع حاجاته يودي الى حالة من التوتر وعدم التوازن النفسي تدفعه الى البحث عن وسيلة يخفف فيها عن توتره لاشباع حاجاته ، فيسعى الى التعويض عنها من خلال الابداع الفني، كذلك يجب على الشاعر ان يتخطى التوتر الزائد عن الحد لانه يربك العقل ويوثر على المخيله في العملية الإبداعية ، لذا تحتلف بواعث الشاعر في مستواها من حيث قدرتها على استثارة الشاعر وتحفيز مشاعره . في تاريخ الفكر الإنساني القديم ارتبطت خلق الشعرالى الماورائيات أي شيطان الشاعر والجني والتابعه ومثال على ذلك قول الشاعر(جمران، 2006):

واني وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر

اذن هذا البيت يحيل الى البذره الأولى لقول الشعر قديماً، أي ان لكل شاعر له شيطان يملى عليه اشعاره وأوردت أسماء عديدة من الشعراء . اما على صعيد النقد العربي نجد ابن قتيبة (276هـ) يسمي الباعث على قول الشعر دواعي الشعر وحددها ((للشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف ، منها الطمع ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب))(شاكر، 1958) الشعراء مختلفون في درجة استجابتهم لبعض الدوافع دون الأخرى عل حساب تباين التركيب النفسي لكل منهم ، والتجربة الشعرية التي عاشها ، اصل كل ابداع ادبي تجربة مارسها او عاشها المبدع ، علماً ان المعايشه لا تعني بالضروره المعايشه الواقعية ، فهنالك شعراء رثوا أبناء غيرهم رثاء صادق من القلب ، اما جرير فقد اسعفته مخيلته واقناعها بحقيقة عشقه على العلم لم يعشق احد، وليس نطالب الشاعر او الاديب ان يعيشوا كل التجارب التي يصوغونها في قصصهم واشعارهم ، لوجب ان نفترض ان اديباً كشكسبير او بلزاك قد عاش حياة المجرمين نستشف من ذلك ان الشعر الجيد ليس بالضرورة ان يكون وليد تجربة حقيقية في حياة الشاعر . في المقابل يرى الجاحظ ان الشاعر قد يكون صاحب تجربة حقيقية مفعمة بالعاطفة والمشاعر ، مع ذلك يعجز عن تجسيد شعره كا لفرزدق كان زير نساء ولم يحسن التعبير عنه ، وكان جرير عفيفاً متحشماً وابدع في شعر الغزل . ابن رشيق القيرواني (ت 456ه) يقول ((ان للناس فيما بعد ضروباً مختلفة يستدعون بها الشعر ، فتشحذ القرائح وتنبه الخواطر ، وتلين عريكة الكلام ، وتسهل طريقة المعنى : كل امرى على تركيب طبعه واطراد عادته)) (القيرواني، 1981). اي ان كل شاعر له طريقته الخاصة في قول الشعر تتباين حسب طباعه واحواله وبيئته وصفاته ، حازم القرطاجي يقول ((ان للشعر اغراضاً اول الباعة على قول الشعر ، وهي امورتحدث عنها تاثرات وانفعالات للنفوس ، لكون تلك مما يناسبها ويبسطها او ينافرها ويقبضها)) (القرطاجي، 1986). يرى القرطاجي ان التجربة المتخييلة في ابداع الشاعر امر واقع وان الشعر يمكن ان ينبثق من هكذا تجربة ، بمعنى ان الاصالة تصدر عن التجربة الحقيقية التي تنبع من القلب. ولا يختلف الامر مع شعرائنا العرب في العصر الحديث ؛ فمنهم من يفضل السكوت والمكان الخالي مثل محمد بهجت ، خليل مردم يميل الى الانفراد والهدوء حال نظم الشعر ، محمد مجذوب يختار العزلة اما التميمي من خلال تتبع ديوانه وجدنا جملة من البواعث المهيمة على نصوصه تباينت في مستوى تاثيرها في رسم صورة التراجيديا ، ولعل الباعث السياسي يقع في مقدمة تلك البواعث وياتي الباعث الديني الذي لايقل أهمية عن سابقه ، ثم الباعث الاجتماعي اد تضافرت لتعكس الرؤية التراجيديا الطاغية في قصائد حازم رشك التميمي ، تلك الرؤية التي زادته جمالا وابداعاً .

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة أي تعنر في الدراسات السابقة المستقلة التي استكشفت موضوع البحث، ولكن هناك عدة دراسات يمكننا اعتبارها كدراسات موازية ومساعدة، وهي:

- دراسة رؤى حسين عباس (عباس، 2012) تتناول هذه الدراسة ملامح التراجيديا في الفن التعبيري الحديث، حيث تقوم بتحليل فن الرسم التعبيري الحديث وتستند إلى أصوله في التراجيديا، بدءًا من جذورها الإغريقية والأساطير المتعلقة بها. يتبع البحث استعراضًا للفلسفة والتفكير الفلسفي المتعلق بالتراجيديا، متناولاً طروحاتها المتنوعة. يتناول البحث أيضًا التراجيديا من خلال عدسة دراسات علم النفس، وينتهي بفحص التراجيديا في السياق الفني عبر التاريخ وفي مختلف الحضارات.
- دراسة سارة بن جودي (بن جودي، 2021) تناولت دور الأسطورة والتراجيديا في الفلسفة اليونانية، باستخدام أفلاطون وأرسطو كنموذجين. تظهر نتائج البحث أن كل من الأسطورة والتراجيديا قد تركا أثرًا هائلاً في التفكير الفلسفي اليوناني، ويُعدان مثالًا على ذلك أفلاطون وأرسطو.في هذا السياق، أظهر أفلاطون تميزًا بفكره الأسطوري البارز الذي تجلى في نظريته المعروفة بالمثل وفي رؤيته المشهورة للكهف، حيث يمثلان نقطة البداية لفلسفته. بمعنى آخر، قدّم أفلاطون تصوّرات فلسفية أسطورية مميزة.أما أرسطو، فقد أولى التراجيديا حصة كبيرة من اهتمامه الفلسفي. وفي هذا السياق، يظهر أن الأسطورة والتراجيديا يحملان أهمية كبيرة في الفلسفة اليونانية، حيث كان لهما تأثير كبير في تشكيل وتطوير الأفكار الفلسفية لكل من أفلاطون وأرسطو.
- دراسة اياد عبد الكاظم جابر (جابر، 2022) تناول البحث استكشاف الصورة التراجيدية وأنماطها في شعر ابن الفارض، حيث سعى إلى فهم الأبعاد المختلفة لتلك الصورة، وتحليل بواعثها وآلياتها، والتفكيك في رموزها التراجيدية. اتبع البحث ثلاث تقنيات أساسية ساهمت في تشكيل صورة ابن الفارض بأبعادها التراجيدية: تقنية التجسيم، وتقنية التشخيص، وتقنية تراسل الحواس. من خلال هذه التقنيات، نجح الشاعر في التعبير عن همومه التراجيدية ورسم لوحاته المأساوية بأسلوب فني يتسم بالرشاقة.

نبذة عن حياة الشاعر حازم رشك التميمي:

شاعر عراقي ملأ فضاءات الشعر العربي الحديث بشهره ولد (1969) في مدينة الناصرية جنوب العراق التي تشتهر بالأدباء والشعراء ،عاش طفولته بين أشجار النخيل وماء الفرات واللعب الشعبية ، بدا كتابته الأولى في المرحلة المتوسطة ، وبعد ذلك بدا يكتب القصيدة العمودية مضبوطة لغة ووزنا، درس اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بغداد سنة (1988) وتخرج منها (1991) ثم التحق

بماجستير اللغة العربية، والان يدرس دكتوراه في الجامعة اللبنانية في النحو القراني الدلالي. له إصدارات ديوانان هما (ما وراء الهدهد ، ناعية القصب) وديوان مخطوطات (مدينة التراب ،والزبرجد ، والاحرف المشبه بالمطر) بجانب مسرحيتين مخطوطتين هما :في كتاب الماء يا قمر الشريعة ،وهادي سجون والكثير من الاشعار(خويط، 2015).

بواعث التراجيديا في شعر حازم رشك التميمي:

الباعث السياسي:

الواقع المعاصر الذي عاشه الشاعر واقع مرير ومالم وحزين ، هذا الواقع حرك القصيدة االحزينه الشعري الجديدة المعاصرة عما كانت عليه القصيدة القديمة لامن باب القذف بالقصيدة القديمة او الخروج عن المألوف ، اذ الهبت هذه الاحداث مشاعره واثرت انتاجه الشعري ، خاصة مدينة الناصرية وما جرى عليها من احداث متتالية من قتل وتشرد وانتفاضات اذ يقول التميمي (التميمي، 2020، ص:33):

خـــشـــــــب التـــابـــوت
ويا خشب التابوت هل انت واثقٌ
بانـــــك لا تبكـــي ولا تتوجـــعٌ
تغطيـــك اعلام العرق حزينـــــة
واعلام ذي قار بقلبـــك توضـــعٌ

تقنية الحوار لعبت دوراً بارزاً في عرض الاحداث بابيات شعرية حزينة ، تنسجم مع حجم احداث الناصرية اذ جعلت الواقعية اشد تاثير وأعطى القصيدة تعبيراً دلالياً عمق من استجابة القارى ، واستيعاب معناهٌ العام فيرى قصيدة تضيق حد الاختناق مخاطب خشبة التابوت هل انت واثق بانك لاتبكي ولاتتوجع اذ تغطيك تلك الدماء الزكية ؟

اما في قصيدة خطاط المدينة (التميمي، 2019، ص:111) يقول:.

ما بال ذي قار تشكو الهم والوجعأ
حين استفاقت وناعي الراحلين نعى
في كل يوم لها خل تودعـــــــه
تحلية فوق حيطان لها رقعـــــأ
كانها يوم زفت كاملأ سقمـــــــا
للموت كسف على اضلاعها وقعأ
ايدري عزريل ان خطاط بلدتنـــا
في كفه غصص التوديع قد جرعا
وانه ترك الأقلام باكيـــــــــة
وانه عاف حرف الضاد منصرعا
كذا وفرشاته من فرط ما ذهلت
تظنه من بلاد الموت قد رجعأ

اغلب قصائد التميمي انصهرت في عمق بركان الاحداث السياسية التي شهدها العراق خاصة الناصرية ، اللغة ترجلت عن صهوتها العاجية لتلامس اعمق مجسات الشعور في سبيل خلق صورة حسية مؤثرة مشحونة بحمولات نفسية لها فاعلية التاثير في ذهن المتلقي ،نجد في هذه الابيات تعبيراً مكانياً خالصا قام به الشاعر بتجريد المكان عن جموده ومنحه خواصاً تضج بالمشاعر ، اذ وصف ذي قار انها تشكو الألم والوجع والفقد لابناءها ،الشاعر خاض صراعاً مريراً مع نفسه وتحمل قدراً كبيراً من العناء وروض نفسه على تحمل العناء نتيجة الواقع السياسي المرير ، هذا الصراع كان له بالغ الأثر في تاصيل نزعته التراجيديا وتعميق احساسه بالحزن واللوعه .

في قصيدته (موت ملفت) (التميمي، 2020، ص:7-8) يقول التميمي:

وطـــــــــــــــن
به الموتـــــــــــى
تضج وتصمـــــــــتُ
فلاي موت في القصيدة
تصـــــــــــــوتُ
فلرب موت باهـــــــت
ولرب مـــــــــــوت
صاخـــــــــــــب
وهناك موت ملفـــــــت
واضلـــــــــــــنا
من بين بين موزعـــــا
دخل القصيدة خائفـــــأ
يتلفـــــــــــــتُ

من الواضح ان هذه الابيات تشرح صراع التميمي التراجيدي مع الموت الملفت الغربي الاطوار الذي دخل مدينته فجاءة. عقله يرفض معالجة الحدث الجديد ويساعده الانكار دون وعي في تسيير مشاعره.

نجح التميمي في تجسيد صوت الموت وأسقط مضامينها في ابياته الشعرية. لقد خاض الشاعر صراعا مريرا مع نفسه ارسى دعائم التراجيديا في نصوصه الشعري واورثه وجع التصبر، وقلق المقاومة، لذا كان الصراع علامة بارزة في قصيدته.

الباعث الديني:

الدين مصدرا سخيا يستسقي منه الشعراء مادتهم الأدبية لما له من إمكانية كبيرة في ملامسة وجدان الفرد ، والعزف على مجساته الشعورية كونها مصدر مشحون بطاقات ايحائية تعمق تجاربهم الشعرية ، لاحتوائها على ثيمات تجسد واقعهم المعيش ، فالدين في كل العصور بالنسبة للشاعر،هو الينبوع الدائم المتفجر باصل القيم ،وانصعها وابقاها ، والأرض الصلبة التي يقف عليها ليبني فوقها حاضره الشعري الجديد، على ارسخ القواعد واوصدها، والحصن المنيع الذي يلجا اليه كلما عصفت به فيمنحه الامن والسكينة، وكثيرا ما ارتد شاعرنا على تراثه، ارتد اليه مهموما ومسرورا ، مهزوما ومنصورا. فوجد فيه ما يهدهد همومه، وما يجسد سروره وما يواسي في هزيمته، وما يتغنى بنصره، وما يمجد حريته، وما يتمرد على قهره (زايد، 1997، ص:7). استلهم التميمي تجربته الشعري بنصوص متنوعه من الإرث الديني واخذ فحواها ومزجها في بنية النص الداخلي. استدعى التميمي الباعث الديني

بشكل واضح فنجد نصه حاملا ذكر اسماء الأنبياء واهل بيت النبوه عليهم السلام فقد احس الشاعر بوجود علاقة بين تجارب الأنبياء وال البيت عليهم السلام الحياتية .لتكون ادلة وبراهين لاثبات مقصدية النص المتجلية بحقائق واقعية . اكتفي ببعص النصوص الشعري الدينية شخصية نبينا ادم (عليه السلام) يقول (التميمي، 2019، ص:5):

غواية التفاح
يعلمنا التفاح انا سنخطـــيءُ
ونمحو الذي كنا عليكم سنقرا
ونبرأ كالازميل في كف ناحــت
كذاك الذي لايفهم الطين يبرا

استلهم الشاعر قصة نبينا ادم وحواء عليهما السلام واتخذ من التفاح رمزاً للخطية فلفظة التفاح توحي بالخطية الأولى وتستمر بالتعبير عن الخطايا فكل ابيات القصيدة تعني أخطاء البشرية. ويقول (التميمي، 2019، ص:132-133):

بضوء محمد تجلو عماهـــا
تسوق عصاتها بسنا عصاها
وبالفقار تطحن مارقيـــــها
وتبكيهم فما اسمى بكاكا

ينفتح النص بالفاظ محمد والفقار دلالة على الإرث الديني اذ يصف التميمي نبينا محمد ص رمز الامة بالضياء فضوء النبي (ص) يجلو الأوهام والعمى الذي صاحب البشري وسيف ذو الفقار التي تمزف المارقيين والخارجين عن الدين وتبكيهم. يستدعي التميمي شخصية الامام الحسين علية السلام لما تحمل في طياتها ثوابت قيمة في الشجاعة والنصيحة من اجل المبادى ، والقيم .

يقول في (لغة الكراسي) (التميمي، 2019، ص:101-102):

الشعب بعدك ياحسين مضيـــعُ
والفتنة الكبرى وباءُ مســـــرعُ
وللاتي لانخشى خنازير غدرهم
في اربعينك ياحسين تجمعـــوا
مدوا البساط لجالبين خرابهـــم
طنوا بان القادمين تشـــــيعوا
واخوة في الدين كانت خيلهـــم
خيل ابن سعد حين وحدك تدفـع
كوفان عادت ياحسين رمالهـــا
بدماء اهلينا البرئية تنقـــعُ

يبدا الشاعر لوحته ويشد اسماعنا ويلفت انتباهنا من خلال الصورة الشعرية الدينية السياسية البحتة بلغة هادئة ذات الخيال الواسع المتمثل بشخصية الامام الحسين علية السلام لانه الينبوع المتدفق بالرحمة والهداية وصوت الحق ،صورة تحمل في ثناياها دلالات نفسية ، فتنتشر أجراس الحزن بالنص وتقرع نواقيس الألم، فيشد الخطاب وتعلو ذروته ويملى جوها اسفاً وحزناً ، الدولة اباحت الظلم والفساد كما فعلت الأنظمة السابقة ، ولبسوا اقنعة الباطل ، والتاريخ يعيد نفسه زعماء الوطن الذين تصالحوا مع الأعداء على حساب دماء أبناء الوطن هولاء الحكام اليوم هم اخطر تركه ترك فوق ظهر الشعوب فهم لايملكون من الثقافة مايفهمون بها مطالب وامال شعوبهم بل لا يعرفون الا لغة القتل والتنكيل والانتقام . لقد افصح التميمي في قصيدته شعور تراجيدي طافح بالحزن مثقل بالحسرات والمواجع ، ذلك الشعور المهيمن على روح الشاعر والبارز في شعره.

اما قصيدته ب(عجل الله) (التميمي، 2019، ص:17-18):

لان امي انتظارات مـــــــــكررةٌ
من المساكين قد سميتـــك (منتظرا)
من الف ليلة موت وهي اضحيـــــة
بالف ليلة عرس تملأُ الحفـــــــرا
ترى كما لا يرى الراوون عروتها ال
وثقي وحيث جميع الزائفين عـــرى
ب (عجل الله) مازالت قصيدتهـــا
حرزا ويتبعها الغاوون والشعرا

تصريح الشاعر بحقيقة عقيدته بكل هذا الوضوح الذي لا يدع مجالا للبس قصيدة كاملة ابتداء من عنوانها بعجل الله فرجه فهو مرتبط بالدعاء لامام المنتظر عجل الله فرجه ، فلانتظار المتكرر هو الحرمان بحد ذاته ، فالظلم والقتل والفساد كل ذلك جعلته ينتظر الى مخلص من هذه الازمات ، والمخلص موجود لكنه غائب ، فظهور الامام المنتظر الحجه ابن الحسن علية السلام يعني الخلاص من الظلم .ويجعله حرزاً له يقيه من الحسد والشرور، اذن قصيدته كانت بمثابة طموح الذات الشاعرة ومصدر قوته ،شاعر شيعي أراد ان يحيي امر ال البيت كما ورد (احيو امرنا رحم الله من احيا امرنا).

فالامام المهدي ارواحنا له الفداء بقية الله في ارضه من اهل بيت النبوه ، وخاتم الائمة عليهم السلام، وامين الله ووصيه ومشكاه نوره في ارضه، ففي شخصيه تتجسد كل قيم الإسلام ومثله ، شبه النبوه وامتداد نورها . اذن ثبوت عقيدة الشاعر من خلال قصيدة (ب عجل الله) علافة هذه العقيدة بالماسي والاحزان الشيعية ، كتراجيديا ملحمة الطف، وماسي ال بيت النبوة مما اسهم في تعزيز البعد الماساوي في وجدان الشاعر ونتاجه الشعري.

الباعث الاجتماعي:

الجنوب مسقط راس الشاعر مدينة ،عاش طفولته بين أشجار النخيل وماء الفرات واللعب الشعبية فنشا في رحاب مجتمعه وتفاعل معه، وقد أسهمت بشكل او باخر في تكوين الشاعر هذه البيئة التي تسهم بشكل اوباخر في تكوين الشاعر وصقل شخصيته الإبداعية ، انعكاساً للقصيدة وتصبح القصيدة انعكاساً لها ، وكما يقال كل شاعر هو ابن بيئته ، لتصبح جزءاً راسخاً في ذاكرة واعية ، فالحياة الاجتماعية هي جانب من جوانب أي انسان لا يمكن تجاهلها ولا تجاوزها ولا يمكن ان ندرس النص بعيداً عن التداعيات التي ارساها المجتمع في نفس الشاعر ، فانها جزء من كل ، لذلك لا يمكن اغفال البيئة ، كونها عاملاً مهماً من عوامل الادب وعوالمه.

لقد برز الباعث الاجتماعي في شعر التميمي ، وقد تنوع عام وخاص فيقول التميمي في ديوانه:

لا لست شيعياً ولا سنيـــــــاً فقط العراق يصيح في اذني

لافرق عندي ان أرى عمـــرأ او حيدرا في ساعة الدفـــن
يارب حزن في البلاد وفـــي لونين تاتي دمعةُ الحـــزن؟!

يعلن الشاعر بانه ضد الصراع الطائفي والتفرقة التي امرضت العراق اذ تعود جذور الخلاف الريئسي منذ زمن بعيد على مدار التاريخ، هذا الصراع الذي ابتلى به الشيعي والسني، ويرى بان الشيعي والسني يكونان سواسية .يفتخر الشاعر بوطنه، من دون ان يفضل مذهباً على اخر، وينشد بكل قوة بانه كمواطن عراقي لا يرى الفرق بين الشيعي والسني ! انما الوطن هو اهم شي عنده وهو الذي جمعهم حول محور واحد. الحزن والاسى على الوطن متاتي من وجود العنف والتوتر بين السنه والشيعه الذي يهدد اسقرار العراق ويندب الشاعر حال العراق من خلال دمعة الحزن .

احداث مدينة الناصرية في محافظة ذي قار لها تاثير كبير على المجتمع خاصة حادثة مقتل المتظاهرين على جسر الزيتون، فيبرز صوت الشاعر الرافض لتلك الاحداث اذ يقول (نزيف الشباب) (التميمي، 2020، ص:51):

تقول الناصرية ضمدونـــــي
فقد ارهقت من نزف الشبـــاب

قصائد قصار كشفت الابعاد الكاملة لابناء الناصرية التي ارهقت وسلبت حقها مما جعلها ضحية تعيش القهر والحزن جسد التميمي صورة وطن يسقط فيه الدم لا من اجل الأوراق السياسية او الأغراض الدينية لاصحاب السلطة، بل من اجل القيم الحقيقية عن الدفاع عن ارض الوطن وحياضه وشرفه وثورته ، فيصبح ميدان شرف وعز وكرامة ، لاميدان مصالح ، فعلى صوت الشاعر لهذا النزيف المتكرر.

اما على الصعيد الخاص فقد نثر التميمي حزنه دموعاً على موت حفيده (عبد الله) شعور بالوحده والغربه حين يقصم الموت عرى الفتى مع من احبه ، فالموت سلطان يفرض حكمه على الجميع لا حزب ولا أي حاكم او تاج يقف ببابه . اذ يقول (التميمي، 2020، ص:116):

حفيدي عبـــــــــــــد الله
لا حزب عندك في الدنيا ولاتاج
كي يستغلك حلاج وحجـــــاج
كنت ابن معراج ام خبزها وطن
وليس ثمة اوطان ومعـــــراج
وكنت وجهاً ينط الطين من فمه
في حين كل وجوه القوم ممكياج
قد اختصرت بعبد الله كثرتهـــم
بريد عشق فماذا بعد تحتـــاج ؟!

الموت هو (حقيقة الوجود الكبرى، تختلف الناس فيما بعده لا فيه ، وهل ثمة مجال للاختلاف فيه ، وهو يقف على مفارق الطريق ، وفي منعطفات الازقة، بل يختبى تحت الوسائد وفي اكمام الملابس ، بل في النفس تحت اللهاة ، ولن يقهره جهد المجاهدون) (عبد الصبور، 1966، ص:5).

حفلت هذه الابيات ذكر موت حفيد الشاعر (عبد الله) لوحة تراجيديا خطتها ريشة التميمي بلون حالك موحش وعواطف صادقة صدرت من فواد جد تحمل الوجع والحرمان لحفيده فهو فلذة كبده ، فكان الشعور ينحدر بتحدر السيل العنيف متجاوزاً كل الحسابات والرغبات والمنازع .فكانت المحنه والتراجيديا التي انطوت تحتها كل احزان الشاعر. دوامة الحزن متجدة للشاعر في ذكر الاب يكمل في قصيدته (ابي) (التميمي، 2020، ص:110):

ابـــــــــــــــــــــــــي
ما باله كلما مر المحرم بـــــــــي
يمر في خاطري المكسور ذكر ابي
ابي . ابي دون ياءات النداء فمـــا
الذ دون وساطات نداء نبـــــــــي
ابي الحسين فهل عاينت معجـــزة
فيها حشاشة ملح الأرض والرطب
هو الذي جاء من اقصى المدينة كي
يموت من اجل ان يبقى العراق ابي
وشاب راس ابي وابيض حاجبـــه
لكن نحر ابي للان لم يشـــــــب
يعود وجه ابي في كل عاشـــــرة
من الدماء بتوقيت الخلود ابـــــي

صورة حسية لواقع مرير اخضعها لتحليل نفسي يبين لنا حزنه ولوعته وحنينه ، بأسلوب يتشح بشي من الرمزية. فقد كان الشاعر يكابد الاغتراب الروحي لفقد الاب، بدليل انه كلما ذكر الروح نعتها بشتى النعوت في اشعاره ، كانه يبحث عن تلك الروح، او يلتمس اثارها، لكن دون جدوى. شعور تراجيدي طافح بالحزن ومثقل بالحسرات والمواجع ، ذلك الشعور المهيمن على الذات الشاعرة سيطرت عليه واضعفت قابليته على المقاومه ويجد نفسه عاجزاً عن المواجهة، فيلوذ بالحسرة واللوعة والبكاء بوصفه نوعا من التنفيس له. اذن (المادة في هيئة معينة تجد روح الشاعر وذاته او تجربته بشكل عام فيها معادلا مناسباً. وهذه هي بداية ادراكه الحسي للاشياء ....) (الرباعي، 1980، ص:29). استطاع التميمي ان ينقل تجربته التراجيدية في صورة شعرية رائعة ، مايدل على براعته في تصوير المعقول بالفاظ موحية ومعاني جزلة عبرت عن تجربة حقيقية صادقة حدثت بالفعل اذ استخدم الالفاظ الموحية بتلك العاطفة ، والقادرة على نقل مايجده من معاني واحاسيس.

الاستنتاجات:

سلط البحث الضوء على التراجيديا في شعر حازم رشك التميمي، وقد رصد البحث اهم البواعث التي أدت الى حزن الذات الشاعرة ، حتى استوت ظاهرة بارزة في أي ديوان من دواوينه .

التميمي تميز بنفسيه طبيعية متمردة رافضة مجابهة الزمن بحثاً عن الوصال الروحي والأخلاقي الذي وجده معدوماً.

شاعر حزين الطبع كثير التفكير على الوضع الراهن ، متخذاً من حزنه المتامل الشاكي وسيلة فعالة لما يجيش في صدره ، هنا يدل على خيبة امله ، معلناً عن حالة انكساره الذي جعله يعيش حزن مطبق .

عمق تجربته الشعرية على المستويين النفسي والفني ، فكانت اهم أسباب حزنه الوضع السياسي الراهن وخاصة مدينته الناصرية وما جرى عليها من نكبات ، ووفاة ابيه وحفيده وامه ، التي تعد صدمة نفسية جعلت منه جسراً يعبر عليه ليتذكرها محاولا

تخفيف وطاة حزنه الثقيل.

برع الشاعر الشاعر في رسم صورته الشعرية التي كانت تشيع بدلالات نفسية في ميدان حزنه وتامله الحزين من خلال قوة نظم الالفاظ الموحية بمختلف الدلالات مما يدلل على امتلاك الشاعر عقل مفكر وعاطفة جياشة.

التوصيات:

دراسة شعر الشاعر العراقي حازم رشك التميمي، لان اشعاره لم تكن من فراغ انما كانت ذات روافد متعددة، تفهم جميعاً في تكوين معجمه، الاعتزاز بالشعراء االعراقيون ونتاجهم الشعري المعاصر، اقامت دراسات تتناول دراسة شعر التميمي من نواحي عديدة.

قائمة المصادر والمراجع

البرقوقي، ع. (1986). شرح ديوان المتنبي. مراجعة د. يوسف اسباعي. بيروت: دار الكتاب العربي.

بن جودي، س (2021). الاسطوره والتراجيديا في الفلسفة اليوناتية افلاطون وارسطو انموذجاً. رسالة ماجستير منشورة. الجزائر:جامعة محمد بوضياف المسيمة.

التميمي، ح.ر. (2013). ماوراء الهدهد. (ط1). العراق: دار تموز.

التميمي، ح.ر. (2019). الاحرف المشبهة بالمطر. (ط1). العراق: مؤسسة صهيل الأدبية.

التميمي، ح.ر. (2019). ناعية القصب. (ط1). العراق: مؤسسة صهيل الأدبية.

التميمي، ح.ر. (2020). لافتات ثورة العشرين ايقاع التكتك. (ط1). العراق: منشورات احمد المالكي.

جابر، أ.ع (2022). الصورة التراجيدية في شعر ابن الفارض. مجلة الدراسات المستدامة، 4(2) ملحق (1)، 199-223.

جمران، م.أ. (2006). ديوان ابي النجم العجلي الفضل بن قدامة. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

خويط، و.ح (2015). حازم رشك التميمي شعره وحياته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الدينوري، أ.م.ق (1982). الشعر والشعراء. المجلد الأول. تحقيق احمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف القاهرة.

الرباعي، ع (1980). الصورة الفنية في شعر أبي تمام. رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة البرموك.

زايد، ع ع. (1997). استدعاء الشخصيات القرانية في الشعر العربي المعاصر.القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

السقا، م. محمود،ع. هارون،ع. الابياري، أ. عبد المجيد، ح. (1987). شروح سقط الزند.اشراف د. طه حسين. مصر: الهياة المصرية العامة للكتاب.

عباس، ر.ح (2012). الاسطوره والتراجيديا في الفلسفة اليوناتية افلاطون وارسطو انموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. العراق: جامعة بابل.

عبد الصبور، ص. (1998). على مشارف الخميس. مصر: دار الشروق.

عبد الكاظم، أ (2022). الرؤية التراجيديا في شعر ابن الفارض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، العراق.

عتيق، ع. (1975). الادب العربي في الاندلس. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

العشي، ع. (2009). أسئلة الشعرية بحث في الية الابداع الشعري. (ط1). الجزائر: منشورات الاختلاف.

القرآن الكريم

القرطاجي، أ.ح (1986). مناهد البلغاء وسراج الادباء. (ط3). تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

القيرواني، أ. (1981). العمدة في محاسن الشعر وآدابه. (ط5). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة.

المفالح، ع. (1983). ثرثرات في شتاء الادب العربي. (ط1). بيروت: دار العودة.

مكليش، أ.(1963). الشعر والتجربة. ترجمة: سلمى الخضراء الجيوسي. مراجعة: توفيق صايغ. بيروت: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.

References

Abbas, R. H. (2012). *Myth and tragedy in Greek philosophy Plato and Aristotle as a model*. Unpublished Master's Thesis. Iraq: University of Babylon.

Abdel-Sabour, p. (1998). *On the eve of Thursday*. Egypt: Dar El Shorouk.

Abdul Kazim, A (2022). *Tragic vision in the poetry of Ibn al-Farid*. Unpublished Master's Thesis, University of Thi-Qar, Iraq.

Al-Mufleh, A. (1983). *Gossip in the winter of Arabic literature*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Awda.

Al-Rubai, p (1980). *The artistic image in the poetry of Abu Tammam*. Unpublished PhD thesis. Jordan: Bermouk University.

Al-Saqqa, M. Mahmoud, A. Haroun, A. Al-Ibiari, A. Abdul Majeed, H. (1987). *Explanations of the fall of the ulna*, supervised by Dr. Taha Hussein. Egypt: The Egyptian General Book Authority.

Ashi, A. (2009). *Poetic questions - a research in the mechanism of poetic creativity*. (1st ed.). Algeria: Difference Publications.

Ateeq, A. (1975). *Arabic literature in Andalusia*. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.

Barquqi, A. (1986*). Explanation of the Diwan of Al-Mutanabbi. Review by Dr. Youssef Esbaei*. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ben Judy, S. (2021). *Myth and tragedy in Greek philosophy Plato and Aristotle as a model*. Published master's thesis. Algeria: Mohamed Boudiaf Messima University.

Carthaginian, A.H. (1986). *The arguments of the rhetoricians and the lamp of writers*. (3rd ed.). Investigation by Muhammad al-Habib Ibn al-Khoja. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Chamaran, M.A. (2006). *Diwan of Abi Al-Najm Al-Ajli Al-Fadl bin Qadamah*. Damascus: Publications of the Arabic

Language Academy.
Dinuri, A.M.Q. (1982). *Poetry and poets*. Volume I. Investigated Ahmed Mohamed Shaker. Egypt: Dar Al-Maaref, Cairo.
Jaber, A.A. (2022). *The tragic image in the poetry of Ibn al-Farid. Journal of Sustainable Studies*, 4(2) Supplement 1, 199-223.
Kairouan, A. (1981). *The mayor in the merits of poetry and literature*. (5th ed.) Investigation by Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid. Beirut: Dar Al-Jeel for Publishing, Distribution and Printing.
Khoweet, W.H. (2015). *Hazem Rashak Tamimi his poetry and his life*. Unpublished Master's Thesis, Mutah University, Jordan.
KSU Quran
McLeish, A. (1963). *Poetry and experiment*. Translation: Salma Al-Khadra Al-Jayyousi. Review: Tawfiq Sayegh. Beirut: Arab Vigilance House for Authorship, Translation and Publishing.
Tamimi, H.R. (2013). *Beyond the hoopoe*. (1st ed.). Iraq: Dar Tammuz.
Tamimi, H.R. (2019). *Rain letters*. (1st ed.). Iraq: Saheel Literary Foundation.
Tamimi, H.R. (2019). *Naeiat Al-Kasab*. (1st ed.). Iraq: Saheel Literary Foundation.
Tamimi, H.R. (2020). *The signs of the twentieth revolution are the rhythm of the tick*. (1st ed.). Iraq: Publications of Ahmed al-Maliki.
Zayed, A. A. (1997). *Summoning Quranic Figures in Contemporary Arabic Poetry*, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.